PISSN : 2571-9904 - EISSN : 2602-7763

دور برنامج اللقاء الدوري لرئيس الجمهورية مع الصحافة الوطنية في تشكيل الرأي العام الجزائري- دراسة تحليلية-

The role of the program of the periodic meeting of the President of the Republic with the national press in shaping Algerian public opinion - an analytical study

بحري خولة.

المركز الجامعي سي الحواس بريكة (الجزائر) ، khaoulla.bahri@cu-barika.dz

تاريخ الاستلام: 13/ 07/ 2023 تاريخ القبول: 09/ 09/ 2023 تاريخ النشر: 30/ 11/ 2023

ملخص:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على موضوع تشكيل الرأي العام من خلال برنامج اللقاء الدوري لرئيس الجمهورية مع الصحافة الوطنية، هذا البرنامج الذي يعتبر سابقة في تاريخ الإعلام الجزائري أين يتحاور رئيس الجمهورية وجها لوجه مع ممثلي الإعلام الوطني، من صحف مكتوبة وإذاعة وتلفزيون، فقد اعتمدنا على إجراء تحليل مضمون لحلقات البرنامج لنصل إلى نتائج بخصوص قدرته على تشكيل الوعي السياسي للجمهور ، من خلال طرح أهم القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، التي يحتاج المشاهد الجزائري معرفة المزيد من المعلومات بشأنها وتكوين معرفة بخصوصها وهذا من شأنه ان يساهم في تكوين رأي عام مستنير واع وله القدرة على اتخاذ القرار الصائب، وإنجاح الحياة الديمقراطية.

الكلمات المفتاحية: الرأي العام، الوعي السياسي، البرامج التلفزيونية، الصحافة الوطنية، الإرادة الشعبية.

Abstract:

Through this study, we seek to shed light on the issue of forming public opinion through the program of the periodic meeting of the President of the Republic with the national press. We relied on conducting a content analysis of the program's episodes to reach results regarding the program's ability to shape the public's political awareness by raising the most important political, social and economic issues, which the Algerian viewer needs to know more information about and form knowledge about, and this would be an informed and informed public opinion that has the ability To make the right decision and make the democratic life a success.

Keywords:

general opinion ،Political awareness ،TV programs ،The National Press ، popular will

I. مقدمة

تتشابك المفاهيم حول حرية الرأي والتعبير في الإعلام وتتوافق في مفهوم أساسي مفاده قدرة الصحفي على ممارسة عمله الإعلامي بأساليبه وفنونه المختلفة، وقدرة هذا الأخير على الاتصاف بالحياد في كل ما ينقله للرأي العام، فينقل الواقع كما هو دون تحيز لأي طرف أو تدخل فمن حق الجمهور الوقوف على المعلومة أولا ثم تأتي مرحلة التحليل والنقد أبن يقدم الصحافي رأيه إيزاء الأحداث بعدما يكون الجمهور معرفة شاملة ودراية تامة بمجرى الأحداث.

وفي ظل التطور التكنولوجي والانفجار الرقمي للمعلومة، أصبح الجمهور يعيش حالة من الضغط الرهيب حيال الكم الهائل من المعلومات المنبثقة فكانت القنوات الفضائية بكل ما تقدمه من برامج حوارية هادفة تساعده في تنظيم هذا المد الجارف من المعلومات ووضعها في إطار سياسي وثقافي متميز يعكس الراهن ويساعده في تنظيم الحقائق وبناء وعيه السياسي الذي يعتبر الغاية والهدف الأعظم من الممارسة الإعلامية.

وكانت الجزائر من بين أولى الدول المطالبة بضرورة تحقيق الحرية والتعددية الإعلامية من خلال اختلاف وجهات النظر وتنوعها والهدف تكوين رأي عام قادر على تحليل الوقائع واتخاذ القرارات اللازمة، وطبق ذلك في الصحافة المكتوبة بدءا من قانون الإعلام 1990 الذي أقر التعددية الإعلامية في الصحافة المكتوبة وظلت وسائل الإعلام السمعية البصرية تناهض من أجل التعددية الإعلامية التي حققتها بصدور قانون الإعلام 2012 وبعد هذا القانون شهد الجمهور الجزائري ميلاد العديد من القنوات التلفزيونية الجزائرية المستقلة والتي تعبر عن وجهات نظر مختلفة .

وسرعان ما دخلت الجزائر في حالة من الغضب الشعبي والانتفاضة الجماهيرية التي عبر فيها الشعب عن استيائه من الوضع العام في الجزائر مطالبين بتغير النظام والمطالبة بنظام سياسي ديمقراطي جديد يلتفت إلى مشاكل الشعب المختلفة من فقر وبطالة وسوء الحالة الاجتماعية وتدني القدرة الشرائية والمحسوبية والفساد الذي ينهك مختلف مؤسسات الدولة بما فيها المؤسسة السياسية، هذا ما أدى إلى استقالة الرئيس السابق وتولي الرئيس عبد المجيد تبون الحكم مع بعض التغيرات السياسية.

وقد تعهدت الحكومة الجديدة بإجراء العديد من التغيرات في صالح حرية الرأي والتعبير، وأبرز الرئيس الحالي رغبته في تنوير الرأي العام الجزائري بمختلف المستجدات التي تهمه على كل الأصعدة سياسية، اجتماعية، اقتصادية. الخس، وكان من مفرزات هذا التغيير ميلاد برنامج جديد الذي يعتبر من أهداف الرئيس عبد المجيد تبون التي صرح بها في برنامجه الرئاسي ووعد بها الشعب الجزائري وهو برنامج اللقاء الدوري لرئيس الجمهورية مع الصحافة الوطنية، هذا اللقاء الذي يتم بصفة دورية ويبث عبر القنوات الجزائرية، وفيه يواجه الرئيس بشكل مباشر الصحافيين من مختلف الوسائل الإعلامية، صحافة مكتوبة، سمعي بصري، لإذاعة..ألخ، ويقدم إجابات على كل الأسئلة التي تطرح وتقدم له.

ونظرا لأهمية هذا البرنامج خاصة وأنه سابقة في الحياة الإعلامية الجزائرية رغبنا في تحليله، خاصة وأنه يفتح المجال للحوار العلني بين ممثلي الصحافة ورئيس الجمهورية والهدف تنوير الرأي العام بمختلف المستجدات.

وانطلاقا من ذلك جاءت إشكالية دراستنا المتمثلة في : ما دور برنامج اللقاء الدوري لرئيس الجمهورية مع الصحافة الوطنية في تشكيل الرأي العام الجزائري؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي كالتالي:

- ما هي أبرز المواضيع التي ركز عليها برنامج اللقاء الدوري لرئيس الجمهورية مع الصحافة الوطنية؟

- فيما تمثلت أهم أهداف برنامج اللقاء الدوري لرئيس الجمهورية مع الصحافة الوطنية؟
- ما هي أبرز أطر الحلول التي يقترحها البرنامج من خلال القضايا التي يطرحها؟
- أهداف الدراسة:
- إبراز المواضيع التي ركز عليها برنامج اللقاء الدوري لرئيس الجمهورية مع الصحافة الوطنية
- تسليط الضوء على أهداف البرنامج.
- 'براز أطر الحلول التي يقترحها البرنامج من خلال القضايا التي يطرحها.
- نوع الدراسة ومنهجها :

- تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية والتي تستهدف وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والتفضيل والاهتمام وكذلك أنماط السلوك المختلفة ووصف النظم والمؤسسات الإعلامية، وتفسير العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر مع غيرها في إطار علاقات فرضية يمكن اختبارها (محمد، 2015)

- بحيث تعتبر الدراسات الوصفية هي أنسب الأنواع لدراسة الظاهرة الإعلامية، بحيث لا تكتفي هذه الدراسات بمجرد جمع البيانات حول الظاهرة ووصفها وصفا عابرا، وإنما تعتمد هذه الدراسات على إتمام الجوانب النظرية للبحث العلمي بجوانب تحليلية تفسيرية تسقط ذلك المنظور النظري على أرض الواقع لتقدم حلولا للمشكلات البحثية التي انطلقت منها .

- وما يزيد من أهمية الدراسات الوصفية اعتمادها على الأساليب الكمية والكيفية في الوصول إلى نتائج الدراسة، فالدراسات الوصفية لا تقف عند حدود جمع المعلومات والبيانات، بل تحليلها تحليلا كميا وكيفيا (سمير، 1995)

. منهج الدراسة :

ورد في القرآن الكريم قوله تعالى " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا " (سورة المائدة، الآية، 48)، إذ يدل هذا المصطلح على الطريق الصحيح الذي وضعه الله تعالى للإنسان .

أما من منظور البحث العلمي، فإن كلمة منهج تعني مجموعة من الطرق والأدوات والإجراءات التي تستخدم في الدراسة العلمية للظاهرة أو الموضوع. (بركات، 2011)

لذلك إن نوع المنهج المختار يفرضه موضوع البحث والهدف منه، وتبعا للإمكانيات المتاحة للباحث وبما أن دراستنا تهدف إلى معرفة دور برنامج اللقاء الدوري لرئيس الجمهورية مع الصحافة الوطنية في تشكيل الرأي العام الجزائري.

سنعتمد في هذه الدراسة على المنهج المسحي والذي يعتبر من اهم المناهج العلمية في حقول العلوم الإنسانية والاجتماعية، نظرا لقدرته على" القيام بدراسة شاملة لعدد كبير من الحالات في وقت معين حيث تستخلص البيانات من جزء من المجتمع ثم تعمم نتائجه على المجتمع كله .

- وتعد الدراسات المسحية من المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ويعتمد عليها في البحوث الكشفية والوصفية والتحليلية. (عزيز، 2000)

ومن خصائص المنهج المسحي قدرته على إجراء مسح للمجتمع البشري من قراء أو متابعين لوسائل إعلامية مختلفة أو قائمين بالاتصال، كما له القدرة على مسح المضامين الإعلامية المختلفة والخروج بنتائج علمية دقيقة حولها، وانطلاقا من ذلك استعننا به في هذه الدراسة من أجل تحليل مضمون برنامج **اللقاء الدوري للصحافة مع رئيس الجمهورية.**

I. أداة الدراسة والعينة:

لأداة الدراسة في البحث العلمي دور في غاية الأهمية فهي وسيلة علمية من خلالها نتمكن من دراسة وتحليل المحتوى الذي نريد تحليله، وبما أننا نهدف إلى تحليل مضمون برنامج **اللقاء الدوري للصحافة مع رئيس الجمهورية**، فإننا سنستعين بأداة تحليل المضمون والتي عرفها **كلود كريندرف** على أنها" أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى الاستدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث والتحليل" أما **موريس أنجرز** عرفها على انها" تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية أو سمعية بصرية صادرة من أفراد أو مجموعة والتي يظهر محتواها في شكل مرقم. (يوسف، 2007)

عينة الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على أسلوب المسح الشامل بحيث فمنا برصد جميع الحلقات الكاملة المتواجدة عبر شيكة الأنترنت والتي قدرت بمجموع 7 حلقات مدة الحلقة الواحدة تتراوح بين الساعة والنصف، ونظرا لأن عدد الحلقات قليل وكان بإمكاننا دراسته وتحليله لم نلجأ إلى أسلوب العينات.

أولا: الإطار النظري للدراسة.

1. العلاقة بين الرأي العام ووسائل الإعلام.

1.1 مفهوم الرأي العام.

الرأي العام هو المادة الخام الذي تعمل فيه العلاقات العامة، وحيث تسعى العلاقات العامة دوما إلى تنميته سواء ما تعلق بالنظم الاجتماعية او الاقتصادية أو السياسية، كما تعمل على دراسته وتحليله ومعرفة طبيعته وكيفية تكوينها، وطرق التأثير ولعل أهم سمات المجتمعات الحديثة الاعتراف بأهمية الشعوب، واعتبار الرأي العام وجود معنوي لا نراه، فإن ذلك لا يقض شيئا من قوته، شأنه في ذلك شأن الضغط الجوي الذي لا نراه ولكنه موجود.

إن مصطلح الرأي العام **PUBLIC OPINION** لم يستخدم إلا في أواخر القرن الثامن عشر، نتيجة لظهور الجماهير الغفيرة بسبب النمو السكاني السريع حينذاك، فقد سماه **مونسيكيو** العقل العام، وسماه روسو الإرادة العامة، أما الاختلافات بين المناقشات القديمة والمناقشات الحديثة في هذا الصدد هو ذلك الذي يتعلق بإدراك مدى النفوذ الذي يفرضه الرأي العام على تصرفات الساسة والمفكرين. (عبد الرحمان، 2017)

1.1.1 طرق تشكيل الرأي العام من خلال وسائل الإعلام.

لكي يقوم الإعلام بتشكيل الرأي العام الواعي عليه أن يقوم بتزويد الجماهير بكافة الحقائق والاخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية، بطريقة موضوعية وبدون تحريف بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من الوعي والمعرفة والإدراك والإحاطة الشاملة بالموضوعات الإعلامية، وهذا ما يساهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور، وعنى هذا ان تكون الغاية الأساسية للإعلام هو الإقناع عن طريق المعلومات والأرقام والإحصائيات ونحو ذلك، والإعلام

الذي لا يستند إلى ذلك لا يقوم على دعائم سليمة إذ لا بد أن يرتكز الإعلام على الصدق والصراحة ومخاطبة عقول الجماهير بهدف الارتقاء بمستوى الرأي العام وتنويره وتثقيفه لا خداعه.

ولتشكيل الرأي العام المستنير نتيجة للإعلام الصادق لابد من دراسة الجمهور دراسة عليمة دقيقة ووافيه لتقديم المواد الإعلامية المناسبة لها في الزمان والمكان والظروف التي تناسب هذه الجماهير، أما الرأي العام المصطنع لا يقوم على أي من هذه الأسس ولكن يقوم على الدعاية الجوفاء والإثارة السلبية والأكاذيب بهدف تخويف الجماهير وتخدير الوعي العام وشل قوة التفكير فيهم وإيقاظ غرائزهم والعبث بها عن طريق القصص الخرافية والأكاذيب والخداع. (عبد الله، 1991)

2.1.1 البث التلفزيوني في الجزائر.

2.1 نشأة البث التلفزيوني في الجزائر.

تعود نشأة البث التلفزيوني في الجزائر إلى الفترة الاستعمارية وبالضبط في 24 ديسمبر 1956م، أين أطلقت أول قناة في الجزائر تحت اسم **TELEVESIONAL GER'RTD** إلا انها كانت فرنسية بكل معنى الكلمة ومع استعادة الدولة الجزائرية سيادتها في 1962م تم استرجاع مبنى الإذاعة ليتحول إلى مبنى الإذاعة والتلفزيون الجزائري. (لمياء، 2000)

ومع التطور الزمني سعت الجزائر إلى تطوير إنتاجها الإعلامي في ظل المنافسة الشديدة وذلك عن طريق الأقمار الصناعية، وبدأ النشاط التلفزيوني الجزائري باتجاه دول شمال إفريقيا وجنوب أوروبا بواسطة القمر الصناعي (أوتلسات) الذي يشمل حقل تغطية شمال الصحراء ابتداء من 20 أوت 1994م وفي هذا التاريخ بدأ البث التجريبي للقناة الجزائرية نحو الخارج لأنه يصادف يوم الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف من أجل تعزيز الروابط بالجالية في الخارج (رضوان، 2014) ، فعلى الرغم من فتح مجال التعددية الإعلامية في مجال الصحافة المكتوبة الجزائرية إلا أن قطاع السمعي البصري ظل محتكر من طرف الدولة ولم يسمح لاستثمار القطاع الخاص في هذا المجال، فلم يكن هناك تعدد في القنوات الجزائرية ولا في نوعية البرامج.

ومع دخول الدول العربية في أزمات سياسية خانقة عرفت بالربيع العربي، حاولت الدولة الجزائرية أن تقدم مجموعة من الإصلاحات المتنوعة تفاديا منها حالة ألا استقرار التي توصلت إليها المجتمعات العربية، وعليه أمر رئيس الجمهورية السابق عبد العزيز بوتفليقة بإطلاق جملة من الإصلاحات السياسية بداية بفتح المجال لاعتماد الأحزاب السياسية الجديدة، كما فتح المجال الإعلامي وعرف قانون الإعلام تعديلا، (زايدي، 2023) و صدور قانون الإعلام لسنة 2012 وطبقا لما نص عليه هذا القانون، تم فتح مجال السمعي البصري، ما أدى إلى ولادة مجموعة من القنوات الجزائرية الخاصة والتي تميزت بتنوع مضمونها واختلاف توجهها الأيديولوجي، وهذا ما أدى إلى ظهور العديد من البرامج الإعلامية المتنوعة برامج سياسية، اجتماعية، ثقافية...إلخ.

ولكن سرعان ما دخلت الجزائر في أزمة سياسية خانقة عرفت بالحراك الشعبي الجزائري في 22 فيفري 2019 بسبب رفض الشعب الجزائري إعادة ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للانتخاب لا سيما في ظل حالته الصحية، وبعد فوز الرئيس عبد المجيد تبون في الانتخابات الرئاسية بتاريخ 13 ديسمبر 2019 من بين القرارات الإصلاحية المستعجلة التي أمر بها الرئيس الجديد هي إجراء برنامج دوري مع ممثلي الصحافة الوطنية عرف هذا البرنامج بعنوان" **اللقاء الدوري لرئيس الجمهورية مع الصحافة الوطنية"** هذا البرنامج الذي يعتبر من أحدث أنواع البرامج على القنوات الجزائرية، والذي يعتبر ذو فائدة إعلامية معتبرة كونه يفتح المجال لتحاور مع رئيس الجمهورية من طرف ممثلي الصحافة الوطنية للاستفسار عن مختلف القضايا التي

تهم الرأي العام بهدف تنوير الرأي العام بمختلف المستجدات وإزالة الضبابية حول مختلف القضايا وجعل الشعب شريك حقيقي في صنع القرار السياسي، وهذه الخطوة تحسب لصالح تطور الصحافة والإعلام عموما في الجزائر فجلوس الصحافة الوطنية مع رئيس الجمهورية للتحاور علنا ونقل صوت الشعب له وتوضيح قراراته للشعب، كل هذا من شأنه ان يرفع نسبة التطور والتقدم في الجزائر.

1.2.1 التعريف ببرنامج اللقاء الدوري لرئيس الجمهورية مع الصحافة الوطنية.

صدر هذا البرنامج منذ تولي رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون الحكم، فقد كان من الوعود التي دمها في برنامجه الرئاسي وتعهد بتطبيقها، إذا ما تم فوزه بالانتخابات وبالفعل تم بثه على قناة التلفزيون الجزائري القناة الجزائرية الرسمية، ويتم من خلاله التحاور بشكل مباشر مع الرئيس من قبل ممثلي الإعلام الوطني من صحافة مكتوبة، إذاعة وتلفزيون، وصحافة إلكترونية، لطرح كل ما لديهم من أسئلة واستفسارات ويتولى رئيس الجمهورية الرد والإجابة عليها بشكل مباشر.

ويعتبر هذا النوع من البرامج سابقة في عهد الدولة الجزائرية خاصة وأننا كمختصين في هذا المجال نجد فيه الكثير من الأهمية.

ثانيا: الإطار التحليلي للدراسة.

أولا: وحدات التحليل.

الجدول 1: عدد المواضيع المطروحة في كل صفحة.

ترتيب الحلقات	عدد المواضيع	
	التكرار	النسبة المئوية %
الحلقة الأولى	14	15,73%
الحلقة الثانية	11	12,35%
الحلقة الثالثة	13	14,60%
الحلقة الرابعة	12	13,48%
الحلقة الخامسة	11	12,35%
الحلقة السادسة	17	19,10%
الحلقة السابعة	11	12,35%
المجموع	89	100%

يبين الجدول أعلاه عدد المواضيع المطروحة في كل حلقة من حلقات برنامج اللقاء الدوري لرئيس الجمهورية مع الصحافة الوطنية، بحيث كانت الحلقة السادسة أكثر الحلقات عرضا للمواضيع قدرت مواضيعها ب17 موضوع وهذا راجع لمصادفة الحلقة تاريخ 25/ 02/ 2023 بداية السنة الثالثة من تولي الرئيس عبد المجيد تبون الحكم، واستغل هذه الحصة لشرح خططه المزمع تحقيقها من ناحية ومن ناحية أخرى فتح المجال

للصحافة لطرح كل القضايا التي تؤرق المواطن الجزائري ويحتاج رودا بشأنها، بحيث فتحت هذه الحصة الكثير من الملفات المهمة كمشروع عصرنة المجتمع الجزائري، تنظيم السكن، مشروع رفع القدرة الشرائية للمواطن ورفع الأجور، القضاء على الفساد، قانون الإعلام ، القضية الليبية، ترقية القطاع السياحي، علاقة الجزائر بروسيا وموقفها من القضية الأوكرانية، العلاقة بين الجزائر واسبانيا.. .ألخ.

تليها مباشرة الحلقة الأولى بطرح 14 موضوع والتي صادفت تاريخ 22/ 12/ 2022 وقد تنوعت مواضيع هذه الحلقة وكانت حلقة المسائلة بالنسبة للرئيس الجمهورية بحيث طلب من الرئيس في هذه الحلقة ان يقيم فترة حكمه في الجزائر وما استطاع ان يحققه من نجاح، كيف جسد الرئيس دولة الجزائر الجديدة، وما هي نتائج حربة على الفساد..الخ.

تليها الحلقة الثالثة بمعدل 13 موضوع والتي صادفت تاريخ 24/ 04/ 2022 لم تختلف هذه الحصة عن مثيلاتها في طرح ملف الفساد والاستفسار عن القرارات التي سيتخذها الرئيس بشأن ذلك، ورفع القدرة الشرائية، وتم طرح الكثير من الأسئلة من الناحية السياسية بخصوص حل الأحزاب والتعديل الوزاري وغيره والاستفسار عن قانون المالية التكميلي.

تليها الحلقة الرابعة بطرح 12 موضوع والتي صافت تاريخ 01/ 03/ 2022 لقد كانت لهذه الحصة أهمية قصوى بحيث توقف البرنامج لمدة طويلة بسبب إصابة الرئيس بوعكة صحية ومغادرته البلاد، فكانت هذه الحصة لطمأنت للجمهور بعودة الرئيس وأنه يتمتع بحالة صحية جيدة، وفتحت الكثير من الملفات المهمة كالتغيرات الحكومية التي حصلت، قانون الاستثمار، قرار العفو على المعتقلين السياسيين، ثورة الرئيس ضد المال الفاسد، وغيرها.

تليها الحلقة الثانية والحلقة الخامسة والحلقة السابعة بمعدل 11 موضوع والتي صادفت تاريخ: 31/ 07/ 2022، 10/ 10/ 2021/ 06/ 05/ 2023 على التوالي، وتنوعت مضامين هذه الحلقات بحيث تم الاستفسار عن تنظيم الجزائر للأولومبياد وتحضيراتها بهذا الشأن، مشروع الاستثمار بين الجزائر وإيطاليا، ملف القضية الفلسطينية، القمة العربية، القضية الليبية، فتح مناصب الشغل، الصراع الحزبي، ملف الإعلان وطرق توزيعه، الوضع الإعلامي في الجزائر.

ونستنتج من خلال هذا الجدول ان برنامج " اللقاء الدوري للصحافة مع رئيس الجمهورية" استطاع ان ينقل ممثلي الصحافة الوطنية من وسائل مختلفة صحافة مكتوبة سمعي بصري او إذاعة بمختلف توجهاتهم الفكرية لمقابلة الرئيس وطرح كل القضايا المهمة التي تحتاج تفسيرات من رئيس الجمهورية وجها لوجه، وتمكن البرنامج كذلك من نقل استفسارات المواطن البسيط، كما ساهم في زيادة شعبية الرئيس وإعطائه فرصة للإفصاح عن مشاريعه وخططه التنموية وإزالة اللبس عن الكثير من القضايا، وهذا ما كان الجمهور الجزائري في حاجة إليه لأن الجزائر مرت بسنوات عجاف شهدت غياب كلي لرئيس عبد العزيز بوتفليقة فكان الجمهور متعطش لسماع خطاب من رئيس الدولة.

ثانيا: فئات الشكل.

الجدول 2: نوع الأسئلة المطروحة في كل حصة.

نوع السؤال	التكرار	النسبة المئوية
سؤال مفتوح	89	100%
المجموع	89	100%

يوضح الجدول أعلاه نوع الأسئلة التي اعتمد عليها برنامج " **اللقاء الدوري لرئيس الجمهورية مع الصحافة الوطنية"** بحيث اعتمد البرنامج بنسبة 100% على الأسئلة المفتوحة التي تترك الإجابة لكل حرية لرئيس الجمهورية وهذه طبيعة اللقاءات الإعلامية مع الشخصيات المهمة والمحورية لأن هذا هو الهدف من البرنامج تسليط الضوء على رئيس الجمهورية وفتح المجال لرد على كل الاستفسارات، بحيث تكون الأسئلة محضرة مسبقا حسب أهم القضايا التي تستدعي الرد من الرئيس.

الجدول 3: طريقة الإخراج في كل حلقة.

نوع الديكور	الإضاءة	حركات الكاميرا
اعتمد البرنامج على ديكور بسيط كرسي لرئيس الجمهورية والإعلامين، طاولة صغيرة، الاعتماد على إبراز رايات الجزائر لتزيين المكان، خلفية الصورة علق إطار كبير جدا يحمل خريطة الجزائر	اعتمد البرنامج على إضاءة عادية.	ركز البرنامج على حركة الزوم للتركيز على رئيس الجمهورية أثناء حديثه ثم تنتقل إلى الصحفيين للتركيز عليهم أثناء طرحهم للأسئلة.

يوضح الجدول أعلاه طريقة إخراج برنامج اللقاء "**الدوري لرئيس الجمهورية مع الصحافة الوطنية**" بحيث ركزنا في عملية التحليل على نوع الديكور لاحظنا طيلة حلقات البرنامج انه يعتمد على الديكورات البسيطة والراقية، بحيث يظهر في شاشة كرسي لرئيس الجمهورية وكرسيين للإعلاميين خلف رئيس الجمهورية إطار يوضح خريطة الجزائر، ورايات العلم الوطني، الإضاءة كذلك كانت بسيطة وهادئة، بالنسبة لحركات الكاميرا ركز البرنامج على حركة الزوم للتركيز على رئيس الجمهورية أثناء حديثه ثم تنتقل إلى الصحفيين للتركيز عليهم أثناء طرحهم للأسئلة.

ثالثا: فئات المضمون.

الجدول 4: نوع المواضيع المطروحة في البرنامج.

المواضيع	المجموع	
	ت	%
السياسية	36	40,44
ذالاجتماع	24	26,96
الاقتصاد	11	12,35
الفساد	7	7,86
العسكري	1	1,12
التعليم	1	1,12
آخر	8	8,98
المجموع	89	100

يوضح الجدول أعلاه نوع المواضيع المعروضة في البرنامج ويتضح أن أكبر نسبة كانت للمواضيع السياسية بمعدل 40,44 % وهذا راجع لأهمية الحدث السياسي بالنسبة للجمهور وبالنسبة لرئيس الجمهورية فالجمهور في حاجة لمعرفة المستجدات السياسية وموقف رئيس الجمهورية منها وكذلك الرئيس في حاجة إلى إيصال صوته للجمهور وتبيان موقفه السياسية وأهدافه وهذا من شانه أن يسهل علمية التعبئة الشعبية، وكل هذا يساعد في تشكيل الوعي السياسي وهذا هو الهدف الأساسي من البرنامج خاصة وأن البرنامج جاء لإزالة الغموض والبس على الكثير من الملفات والقضايا الشائكة على غرار علاقة الجزائر بالدول المجاورة وقدرتها على الريادة في البحر الأبيض المتوسط ومساعدتها للقضية الليبية وجهة البولزاريوا، وكذلك العلاقة الجزائرية الروسية وموقفها حيال الحرب الأوكرانية هذا على الصعيد الخارجي أما على الصعيد الداخلي تم الحديث عن الخطط السياسية المزمع تحقيقها.

المرتبة الثانية كانت للمواضيع الاجتماعية بمعدل 26,96% حيث فتحت الكثير من الملفات لاسيما ما تعلق بالقدرة الشرائية للمواطن توفير مناصب شغل، أزمة السكن، عصرنة وتمدين المجتمع، حيث دم رئيس الجمهورية خططه الاجتماعية وانه حققها على أرض الواقع ولايزال يسعى إلى احداث المزيد من النجاح.

المرتبة الثالثة كانت للمواضيع الاقتصادية بمعدل 12,35 % حيث قدم الرئيس الكثير من المشاريع التي ينوي تطويرها من أجل ترقية الاقتصاد الوطني وتطويره، وأبرزها ما حققه من نجاح من ناحية التطوير الفلاحي وعصرنته، وقدم ردود واضحة بخصوص إيقاف الاستيراد إلا ما تعلق بالمواد الطبية والاستشفائية.

المرتبة الرابعة كانت للمواضيع الأخرى بمعدل 8,98 % والتي تناولت مواضيع عليمة إعلامية ورياضية حيث كان لهذه المواضيع نصيبها في البرنامج خاصة ما تعلق بتطوير الرياضات في الجزائر وعدم تركيزها على رياضة واحدة وهي كرة القدم، إلى جانب الاهتمام بالشأن الإعلامي وتطوير القطاع.

المرتبة الخامسة خصت المواضيع الفساد بمعدل 7,86 % فتحت الكثير من الملفات خاصة وان المشروع الانتخابي تضمن وعود بالقضاء على الفساد حيث أكد الرئيس على هذا الهدف وأن محاربته للفساد لاتزال متواصلة، المرتبة السادسة تضمنت كل من المواضيع العسكرية والتعليمية بنسبة 1,12 % .

الجدول 5: القيم الخبرية في البرنامج.

القيم	المجموع	
	ت	%
الإثارة	4	4,94
الصراع	36	40,44
الأهمية	28	31,46
الآنية	18	20,22
الضخامة	2	2,24
الاهتمامات الإنسانية	1	1,12
المجموع	89	100

يوضح الجدول أعلاه القيم الخبرية في البرنامج و القيم الإخبارية التي تسعى أحيانًا المعايير الإخبارية، تحدد مقدار الأهمية التي تعطيها الوسيلة الإعلامية للقصة الإخبارية، وانتباه الجمهور لها. بحيث نجد ان أكبر نسبة كانت لقيمة الصراع بنسبة 40,44% هناك مثل هولندي يقول الأخبار الجيدة تمشي والأخبار السيئة تجري، فمن الطبيعي ان تحتل هذه القيمة الصدارة وهذا راجع لطبيعة المواضيع السياسية التي تناولها البرنامج وما شهدته من صراع الأحزاب، الحروب في دول العالم وعلاقة الجزائر بمحيطها، قضايا الفساد إلى جانب المشاكل الاجتماعية التي طرحت في البرنامج.

تليها قيمة الأهمية بمعدل 31,46 % فهناك مواضيع مهمة تفرض نفسها على مواضيع أخرى وقدم البرنامج الكثير من المواضيع ذات الأهمية قصوى والتي تمس مصالح المواطن بشكل مباشر كملف السكن وزيادة في المرتبات ورفع القدرة الشرائية للمواطن وإيجاد حلول لمشاكل البطالة وما أفصح عنه رئيس الجمهورية من تحديثات تمس كل الجوانب الاجتماعية والسياسية ...إلخ.

تليها قيمة الآنية بمعدل 20,22 % إن عنصر الأنية أساسي للغاية في الأخبار فهي تفقد ثقلها وأهميتها في الأغلب عندما تكون قديمة وتمثل الجدة في الأخبار عنصر استقطاب اهتمام الشخص المتلقي.

وكان البرنامج فرصة لنقل الكثير من الأخبار الآنية التي تقدم تفسيرات للوضع الراهن في الجزائر.

والمرتبة الرابعة كانت لقيمة الإثارة بمعدل 4,94 % وهده القيمة الخبرية تهتم بالمواضيع التي تثير الرأي العام وتجذبه لزيادة اطلاعه على الموضوع وفيها ما هو إيجابي وما هو سلبي، حسب طبيعة الأحداث إذا كانت إيجابية أو سلبية، فمن بين المواضيع التي جملت هذه قيمة العلاقة الجزائرية المغاربية وما تضمنته من استفزازات، موقف ريس الجمهورية من مرحلة الحكم السابق خاصة وأنه من رجال النظام القديم.

في المرتبة الخامسة كانت الضخامة بمعدل 2,24 % كلما كان الحدث أكبر كان أفضل وكلما كان دراماتيكيا كلما زادت قوة تأثيره وتحقيقه لما يسمى باندفاع الجمهور. إلا أن هذه القيمة الخبرية لم يكن لها حضور قوي

في البرنامج ما عدا الإحصائيات التي فدمها رئيس الجمهورية بخصوص رفع القدرة الشرائية للمواطن ومعدل رفع الرواتب الشهرية للموظفين.

وآخر قيمة خبرية تمثلت في الاهتمامات الإنسانية بمعدل 1,12 % فقد عبر الرئيس عن أسفه تجاه الدول المتضررة من الربيع العربي ومساعدته لها للخروج من الأزمة.

الجدول 6: القيم المهنية والأخلاقية المعروضة في البرنامج.

القيم المهنية		المجموع	
		ت	%
الموضوعية		55	89,61
الانحياز	إبراز وجهة نظر واحدة	5	5,61
الانحياز	بالاستحسان او الاستهجان	29	32,58
المجموع		89	100

يوضح الجدول أعلاه أنواع القيم المهنية والأخلاقية المعروضة في كل حصة بحيث نجد الصدارة للموضوعية بمعدل 89,61 % من خلال تحليلنا للبرنامج لاحظنا نسبة الموضوعية العالية من خلال التزام رئيس الجمهورية بالإجابات الصريحة والدقيقة حيال القضايا التي تطرح بحيث يلتزم بتقديم رأيه بكل موضوعية مستندا إلى إحصائيات وأدلة في أغلب الإجابات، وقد زاد هذا الالتزام من أهمية البرنامج.

تليها قيمة الانحياز بالاستحسان أو الاستهجان للقضايا بمعدل 32,58 % فقد طرح رئيس الجمهورية في بعض القضايا إعجابه واستحسانه لسياساته الرشيدة ورغبته في تطوير المجتمع من خلال خططه التنموية وأحيانا أخرى يبدي استيائه من تسير بعض المرافق وحربه ضد الفساد إلخ.

وآخر المراتب خصت الانحياز لوجهة نظر واحدة بنسبة 5,61 % في بعض القضايا يطرح الإعلامين أسئلة واستفسارات ويتم الرد عليها من رف رئيس الجمهورية فقط، وهي تحتاج لنقاش أكثر ولكن يكتفي الإعلامي بإجابة الرئيس دون مناقشة او طلب المزيد من التوضيحات ولكن كان هذا بنسبة قليلة جدا.

الجدول 7: فئة المصدر الجغرافي للمواضيع المعروضة في البرنامج.

الموقع	المجموع	
	ت	%
داخلي	72	80,89
خارجي	17	19,10
المجموع	89	%100

يوضح الجدول أعلاه فئة المصادر الجغرافية للمواضيع المعروضة في كل حصة، كانت النسبة الأكبر للمواضيع الداخلية بنسبة 80,89 % فقد ركز البرنامج بشكل مباشر على جميع القضايا الداخلية التي تخص المواطن الجزائري بدرجة أولى، لإزالة اللبس عنها وربط المواطن بالحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وجعله فاعل وشريك في صناعة الرأي وبناء وعيه ومن ثم قدرته على اتخاذ قراراته السياسية بوعي وإرادة.

تليها المواضيع الخارجية بنسبة 19,10 % فقد سلط البرنامج الضوء على الكثير من القضايا الدولية التي لها تأثير على الحياة السياسية في الجزائر على غرار العلاقة الجزائرية الروسية، والعلاقات الليبية، والمغاربية، موقف الجزائر من القضية الفلسطينية وجبهة البليزاريو والصحراء الغربية، واحتضانها للقمة العربية. وكل هذه القضايا تشغل الرأي العام الجزائري وتزيد في بناء وعيه السياسي الخارجي.

الجدول 8: اتجاه التغطية في المواضيع المعروضة على البرنامج.

إتجاه التغطية	المجموع	
	ت	%
سلبي	30	33,70
إيجابي	59	66,29
المجموع	89	%100

يبين الجدول أعلاه اتجاه التغطية في المواضيع المعروضة في كل حصة، بحيث كانت الصدارة للاتجاه الإيجابي بنسبة % 66,29 ولدراسة الاتجاه أهمية كبيرة في الصحافة، فهو يعبر عن طريقة عرض وتقديم القضايا للمشاهد والجو العام السائد في البرنامج، فغلبة الاتجاه الإيجابي يجعلنا نؤكد أن البرنامج نجح في تسليطه الضوء على المواضيع المهمة والحديثة وركز على تطورها الإيجابي، خاصة ما تعلق بعصرنة المجتمع الجزائري، زيادة القدرة الشرائية، رفع الرواتب، توفير السكن، فتح مناصب الشغل، محاربة الفساد..ألخ وهذا ما يؤكد بأن الجزائر بالفعل تعيش حالة من التطور والازدهار الذي يعبر عن جزائر جديدة، وهذا ما يبعث بالأمل والتفاؤل وزيادة ثقة الشعب الجزائري برئيس الدولة وزيادة الروح الشعبية والالتفاف الجماهيري.

يليه الاتجاه السلبي بنسبة 33,70 % بحيث تناول البرنامج حالات صراع مختلفة وحالات ألا استقرار على أصعدة مختلفة من شانها أن تكون سلبية وكانت نسبتها قليلة مقارنة بالاتجاه الإيجابي.

الجدول 9: أهداف التغطية الإعلامية المعروضة في البرنامج.

أهداف التغطية الإعلامية	المجموع	
	ت	%
إحاطة الرأي العام بمختلف المستجدات	28	31,46
إيصال صوت رئيس الجمهورية	18	20,22
نقل تفسيرات رئيس الجمهورية	23	25,84
نقد الوضع القائم	4	4,49

اقتراح حلول للمشكلات القائمة	16	17,97
المجموع	89	%100

يوضح الجدول أعلاه أهداف التغطية الإعلامية في المواضيع المعروضة في كل حصة، كانت الصدارة

زوايا المعالجة للقضايا المطروحة	المجموع	
	ت	%¨
الإنجازات والنجاحات	48	53,93
الإخفاقات	9	10,11
عدم الاستقرار	32	35,95
المجموع	89	%100

لهدف إحاطة الرأي العام بمختلف المستجدات بنسبة 31,46 % وهذا هو الهدف الرئيسي للبرنامج ان ينقل اهم القضايا واحدثها للجمهور حتى يكون على إطلاع بمجريات الأحداث وعلى وعي بها، يليها هدف نقل تفسيرات رئيس الجمهورية بنسبة 25,84 % حيث كان البرنامج فرصة لتوضيح رأي رئيس الجمهورية حيال ما يجري من أحداث مما يزيد من تعزيز الثقة بين الرئيس والشعب الجزائري، فقد تفسيرات لعديد من القضايا على غرار انون الاستثمار ومنع الاستيراد، حربه ضد الفساد، أسبابه في إقرار منحة البطالة، مشاريعه في ترقية التعليم وعصرنة المجتمع وغيرها، يليها هدف إيصال صوت رئيس الجمهورية بنسبة 20,22 % ولم يختلف هذا الهدف كثيرا عن سابقه فقد فتح البرنامج المجال لرئيس الجمهورية أن يقدم رأيه وأهدافه وخطاباته بشكل مباشر للجمهور، يليها هدف اتراح حلول للمشكلات القائمة بنسبة 17,97 % حيث قدم رئيس الجمهورية الكثير من الحلول لمشكلات المجتمع الجزائري المختلفة كما قدم وعود بحل مشكلات أخرى لا تزال عالقة، وآخر الأهداف تمثلت في نقد الوضع القائم بنسبة 4,49 % حيث قدم الرئيس انتقاده لكثير من القضايا أبرزها سياسة الحكم السابقة التي كلفت الجزائر الكثير من الخسائر.

الجدول10: زوايا المعالجة للمواضيع المطروحة في البرنامج.

يبين الجدول أعلاه زوايا المعالجة للقضايا المطروحة في كل حصة، وكانت المرتبة الأولى لزاوية الإنجازات والنجاحات بنسبة 53,93 % حيث ركز البرنامج على جميع الإنجازات التي حققتها الدولة الجزائرية منذ تولي الرئيس عبد المجيد تبون الحكم علة جميع الأصعدة سياسية، اجتماعية، اقتصادية. إلخ.

يليها زاوية عدم الاستقرار بنسبة 35,95 % هذه الزاوية خصت قضايا الصراع والمشاكل السياسية والاجتماعية التي لا تزال تحتاج الكثير من الجهود المنظمة لحلها.

وآخر المراتب خصت زاوية الإخفاق بنسبة 10,11 % خصت القضايا العالقة والتي تم جد لها حلول بعد مثلا حرب الفساد التي لم يجد لها رئيس الجمهورية حلولا جذرية.

الجدول 11: الحلول المقترحة للمواضيع المعروضة في البرنامج.

الحلول المقترحة	المجموع	
	ت	%
تحقيق العدالة والمساوات	18	20,22
القضاء على الفساد	13	14,60
تجسيد دولة القانون	5	5,61
الحوار والمشاركة والديمقراطية	17	19,10
تطوير وبناء المجتمع	35	39,32
أكثر من حل	1	1,12
المجموع	89	%100

يوضح الجدول أعلاه الحلول المقترحة للقضايا المعروضة في كل حصة، وكانت الصدارة لتطوير المجتمع وبنائه بنسبة 39,32% حيث ركز خطاب الرئيس الجمهورية في مختلف القضايا المطروحة بعمله على تطوير وعصرنة المجتمع الجزائري.

يليه تحقيق العدالة والمساوات بنسبة 20,22% حيث وضح رئيس الجمهورية رغبته في الارتقاء بالقضاء والقانون الجزائري وتطبيه على الجميع دون استثناء، وهذا ما يؤدي إلى القضاء على المشاكل البيروقراطية والمحسوبية وغيرها وهذا من شأنه أن يطور المجتمع.

يليه حل الحوار والمشاركة والديمقراطية بنسبة 19,10 % من خلال تعزيز الثقة بين الشعب والحكومة وقدرة المواطن على التعبير عن آرائه بكل حرية من خلال تطوير المنظومة الإعلامية التي ستكون حلقة الوصل بين المواطن والحكومة.

يليه حل القضاء على الفساد بنسبة 14,60 % من خلال فتح مختلف ملفات الفساد التي يسع رئيس الجمهورية محاربتها، يليه حل تجسيد دولة القانون بنسبة 5,61 % وآخر المراتب خصت أكثر من حل في القضايا التي نوه فيها رئيس الجمهورية انها تحتاج تظافر الجهود المختلفة لحلها.

II. نتائج الدراسة:

من خلال ما سبق توصلنا إلى النتائج التالية:

- لقد ساهم برنامج اللقاء **الدوري لرئيس الجمهورية مع الصحافة الوطنية** بشكل كبير في تشكيل الرأي العام الجزائري وبنائه من خلال زيادة الوعي الشعبي في مختلف الميادين السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.
- تم طرح العديد من المواضيع السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتنوعة التي كانت في غاية الأهمية والتي كان المشاهد الجزائري في حاجة لمعرفة تفاصيل عنها، والتأكد من صحتها خاصة وأن هذه التفاصيل كانت تطرح من قبل رئيس الجمهورية بحد ذاته.

- من أهم أهداف البرنامج إحاطة الرأي العام بمختلف المستجدات الراهنة وهذا الهدف تجسد على أرض الواقع من خلال مجموع القضايا المتنوعة التي تم طرحها وفسرها رئيس الجمهورية بشكل دقيق.

- كانت نسبة المصداقية والشفافية مرتفعة في هذا البرنامج وهذا ينعكس بالإيجاب على المشاهد، خاصة وأن الصحافة الوطنية مارست دور الواسطة بين الجمهور ورئيس الدولة في نقلها لاهم القضايا التي تحتاج تفسيرات وردود من قبل رئيس الجمهورية.

- غلب الاتجاه الإيجابي على البرنامج ويعتبر هذا من نقطة قوة للبرنامج من خلال رفع ثقة الجمهور بالسياسة الرشيدة لرئيس الجمهورية وان الجزائر في مرحلة من التطور والرقي، فقد أكدت نتائج التحليل ان أبرز الحلول التي اقترحها رئيس الجمهورية تمثلت في العمل على بناء وتطوير المجتمع وعصرنته وكذلك التأكيد على الحرية والديمقراطية وتجسيد دولة القانون.

- إن أهم أطر الحلول التي اقترحها البرنامج هي بناء المجتمع الجزائري وعصرنته، وتحيق العدالة والمساوات بين كل الطبقات الاجتماعية، ودعم الحوار والمشاركة والديمقراطية، والعمل على القضاء على الفساد.

III. خاتمة:

من خلال هذه الدراسة نؤكد الأهمية البالغة التي تلعبها وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام، خاصة تلك التي تعتمد على النزاهة والشفافية وتتخذ من مبادئ المسؤولية الاجتماعية منهجا لها، هذه الأخيرة قادرة على تكوين رأي عام مستنير وواع بكل مجريات الأحداث وله القدرة على اتخاذ القرار الصائب.

ومن خلال إجراء تحليل المضمون لبرنامج اللقاء الدوري لرئيس الجمهورية مع الصحافة الوطنية، تبين لنا مدى عرضة لكثير من القضايا ذات الأهمية وقدرته على زيادة الثقة بين الجمهور الجزائري والرئيس **عبد المجيد تبون** انطلاقا من رده المباشر على هذه القضايا. وهذا ما يساهم بشكل فعال في بناء الوعي السياسي.

الإحالات والمراجع:

- المصادر:

- سورة المائدة ، الآية 48.

- المؤلفات:

- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط5، مصر، 2015م، ص14.
- سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام، عالم الكتب. ط2، مصر،1995، ص11.
- بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الحديث ، ط1 ، مصر ، 2011، ص33.
- عزيز داوود، مناهج البحث العلمي، دار أسامة ، عمان الأردن، 2000، 35.
- يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، دار طاكسيج، ط1، الجزائر، 2007، ص7.
- لمياء طالة، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، دار أسامة، ط1، الأردن،2000، ص 244.
- رضوان بلخيري، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال – نشأتها وتطورها –دار جسور، ط1، الجزائر، 2014، ص 183.

- المقالات:

- شداد عبد الرحمان، الرأي العام، مجلة تاريخ العلوم، ع 6، جامعة الحلفة،2017، ص 295..
- عبد الله بوجلال، دور الإعلام في تشكيل الرأي العام، حوليات جامعة الجزائر، ع6، جامعة الجزائر، 15/ 12، 1991، ص 69.

- مواقع الأنترنيت:

- زايدي أفتيس(2023)، إصلاحات الرئيس تتجسد على أرض الواقع، موقع جريدة النهار الإلكترونية، https://www.ennaharonline.comD8%B6